

«منهج النبي ﷺ في التوقي من الوباء كوباء العصر المُستجد كورونا»

د. نجلاء سويد إبراهيم صالح الشمري | ٩٣

منهج النبي ﷺ في التوقي من الوباء كوباء العصر المُستجد كورونا

د. نجلاء سويد إبراهيم صالح الشمري

مديرة تربية الكرخ الثانية

الكلية التربوية المفتوحة

«منهج النبي ﷺ في التوقي من الوباء كَوَبَاءِ الْعَصْرِ الْمُسْتَجِدِّ كُورُونَا»

٩٥ د. نجلاء سويد إبراهيم صالح الشمري |

And that one of the most important preventive measures that eliminate the spread of the epidemic and prevent its spread among people is quarantine, avoiding contact, as well as taking care of personal hygiene, such as emphasizing the cleanliness of the hands, and covering the nose and mouth when coughing and sneezing, With the explanation of the merit of seeking refuge from bad diseases, supplication and beseeching God Almighty to reveal calamities.



ABSTRACT

In the research, I demonstrated the role of the noble Prophet's Sunnah, the second source of legislation, in taking into account the interests of man, bringing benefits to him, warding off evil from him, and preserving people's lives.

And how it has drawn us an accurate and integrated approach in facing epidemics and eliminating them, and preventing their spread among people.

It also showed that one of the most important causes of the spread of diseases and epidemics is the frequent committing of sins and sins, and announcing them openly before the creatures, while leaving the command to good and forbidding evil. And that the epidemic is a mercy for the obedient believers, and a punishment for the disobedient. And that a person will be rewarded for his patience, belief in the judgment of God and his destiny at the time of the occurrence of the calamity, whether or not the epidemic strikes it. And he has to take the reasons, and follow safety procedures.

الملخص

المقدمة

الحمد لله حمدا طيبا كثيرا مباركا فيه، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وخاتم النبيين محمد ﷺ، وعلى آله الأطهار، وصحبه الأبرار، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد؛ فإن خير الهدي هدي رسول الله ﷺ الوحي المرسل من الله تعالى المنقذ للبشرية جمعاء، فما بَرَحَتْ سنته نورا تهدي به القلوب السليمة والعقول السديدة، لتحيا حياة هنيئة في أجساد معافاة سليمة تعين المسلم على أداء ما خُلِقَ لأجله، وكُلِّفَ به من العبادة والطاعة. وقد بيّنت الأحاديث النبوية الشريفة منهجا متكاملا في كيفية التعامل مع الوباء، والتوقي منه، ومنع انتشاره بين الناس، وذكرت إجراءات السلامة الصحية التي تؤكد عليها منظمة الصحة العالمية الآن، وبعد مرور أكثر من ألف وأربعمئة عام من التأكيد عليها كالالتزام بالحجر الصحي، والنهي عن الاختلاط، والأمر بالتباعد الاجتماعي بين الناس فضلا عن الاعتناء بالنظافة الشخصية، وتغطية الفم والأنف عند العطاس أو السعال، والتي تعدّ من أفضل الإجراءات الوقائية التي تساعد في مواجهة الوباء، والقضاء عليه، ومنع انتقاله من شخص لآخر.

لقد بيّنت في البحث دور السنة النبوية الشريفة المصدر الثاني من مصادر التشريع في مراعاة مصالح الإنسان، وجلب المنافع له، ودرء المفساد والمضار عنه، والحفاظ على أرواح الناس. وكيف أنها قد رسمت لنا منهجا دقيقا متكاملا في مواجهة الأوبئة والقضاء عليها، ومنع انتشارها بين الناس.

كما ويبيّن أن من أهم أسباب انتشار الأمراض والأوبئة كثرة ارتكاب المعاصي والذنوب، والإعلان بها جهرا أمام الخلائق، مع ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وأن الوباء رحمة للمؤمنين الطائعين، وعقاب للعاصين. وأن الإنسان يؤجر على صبره، وإيمانه بقضاء الله وقدره زمن وقوع البلاء سواء أصابه الوباء أم لم يصبه. وعليه أن يأخذ بالأسباب، ويتبع إجراءات السلامة. وأن من أهم الإجراءات الوقائية التي تقضي على انتشار الوباء وتمنع تفشيه بين الناس هي الحجر الصحي، والابتعاد عن المخالطة، فضلا عن الاعتناء بالنظافة الشخصية، كالتأكيد على نظافة اليدين، وتغطية الأنف والفم عند السعال والعطاس، مع بيان فضل الاستعاذة من الأمراض السيئة، والدعاء والتضرّع إلى الله تعالى بكشف البلاء.

• الكلمات المفتاحية: وباء، كورونا، بلاء، منهج .

ولأهمية بيان ذلك اخترت موضوع البحث، فقد جمعت الأحاديث النبوية الشريفة التي

«منهج النبي ﷺ في التوقي من الوباء كوباءِ العصر المُستجدِ كورونا»

.....د. نجلاء سويد إبراهيم صالح الشمري | ٩٧

تخصّص الموضوع، وبيّنت المنهج الدقيق الذي رسمه لنا نبينا محمد ﷺ في مواجهة الأوبئة، والتوقي منها، ومنها وباء العصر المُستجدِ كورونا. وتوجد دراسات سابقة في هذا الباب، ومنها بحث الطب الوقائي المستفاد من أحاديث الطاعون والوباء دراسة حديثة طيبة للأستاذ الدكتور ضياء محمد محمود جزاه الله خيرا.

هذا وإن وفقت فبتوفيق من الله عزّ وجلّ، وإن أخطأت فمن نفسي. أستغفرُك ربي وأتوب إليك. سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

* * *

هذا وقد قسمت البحث على مبحثين:

المبحث الأول وقد بيّنت فيه حقيقة الوباء، وأسباب انتشاره، وأجر الصبر عند الابتلاء به، وقد اشتمل على ثلاثة مطالب، ذكرت في المطلب الأول معنى الوباء لغة واصطلاحاً، وذكرت في المطلب الثاني أسباب انتشار الوباء، وذكرت في المطلب الثالث أجر الصبر عند الابتلاء بالوباء.

والمبحث الثاني في كيفية منع انتشار الوباء، والوقاية منه، وقد اشتمل على أربعة مطالب، ذكرت في المطلب الأول الحجر الصحي ودوره في منع انتشار الوباء بين الناس، وذكرت في المطلب الثاني نهيه ﷺ عن الاختلاط، وأمره بالمباعدة، وذكرت في المطلب الثالث، التأكيد على الاعتناء بالنظافة الشخصية من غسل اليدين وآداب العطاس والسعال، وذكرت في المطلب الرابع فضل التضرع إلى الله عزّ وجلّ والدعاء برفع البلاء، والاستعاذة من الوباء. ثمّ ختمت البحث بالخاتمة التي بيّنت فيها أهمّ النتائج التي توصلت إليها.

أكثرهم، كالكواليرا والجذري وغيرهما^(٤).
وقال القاضي عياض: (أصل الطاعون القروح
الخارجة في الجسد، والوباء: عموم الأمراض،
فسميت طاعوناً لشبهها بالهلاك بذلك، وإلا
فكل طاعون وباء، وليس كل وباء طاعوناً على
ما ذكرناه)^(٥).

وابن الأثير: (الطاعون المرض العام، والوباء
الذي يفسد له الهواء، فتفسد به الأمزجة
والأبدان)^(٦). وقال في موضع آخر: (الوباء: هو
الداء العام الذي يشترك فيه أكثر الخلق)^(٧).

• **المطلب الثاني: أسباب انتشار الوباء**
إن انتشار المعاصي، وكثرة ارتكاب الذنوب،
والإعلان بها جهراً أمام الخلائق، مع ترك
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أهم
الأسباب التي تؤدي إلى ظهور أمراض جديدة
يبتلي الله سبحانه وتعالى بها الناس، كمرض
العصر المُستجد كورونا، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَمْ تَظْهَرْ
الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ، حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا، إِلَّا فَشَا
فِيهِمُ الطَّاعُونُ، وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ
فِي أَسْلَافِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا»^(٨).

المبحث الأول

حقيقة الوباء، وأسباب انتشاره، وأجر الصبر عند الابتلاء به

• المطلب الأول: حقيقة الوباء

أولاً: الوباءُ في اللغة: أصل الكلمة من الفعل
الثلاثي (وَبَأَ)، الوباء همزا ومدا وقصراً هو
المرض العام، ويُطلق على الطاعون أيضاً،
وجمع المهموز الأوبئةُ، وجمع الممدود
الأوبئةُ، وجمع المقصور الأوباءُ، ويُقال: أُوْبِئَتْ
الأرضُ فهي مَوْبُوءَةٌ ومُوبِئَةٌ، أو وَبِئَتْ فهي وَبِئَةٌ
أو وَبِئَةٌ إذا كَثُرَ فيها الوباءُ أي المرض^(١).

ثانياً: الوباءُ في الاصطلاح: ما يتعرض له جوهر
الهواء من الفساد بسبب عارض سماوي أو
أرضي^(٢)، وذلك يعني أن يكون الهواء غير
صالح لما وجد له حقيقة من إصلاحه لجوهر
الروح، ودفعه للأبخرة المضرّة عنها^(٣). وقيل:
هو المرض الذي تفشى بين الناس وعمّ

(١) ينظر: العين: ٤١٨/٨، مادة (وبأ)، باب الباء،
والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ٧٩/١، مادة
(وبأ)، فصل الواو، ولسان العرب: ١٨٩/١، مادة
(وبأ)، فصل الواو.

(٢) ينظر: التوقيف على مهمات التعاريف: ٣٣٤،
وكشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: ١٧٥٣/٢.

(٣) ينظر: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم:
١٧٥٣/٢.

(٤) ينظر: معجم لغة الفقهاء: ٤٩٨.

(٥) إكمال المعلم بفوائد مسلم: ١٣٢/٧.

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١٢٧/٣.

(٧) جامع الأصول: ٣١٦/٥.

(٨) سنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب العقوبات:
١٥٠/٥، رقم الحديث (٤٠١٩)، ومسنند البزار، مسند
عبدالله بن عمر رضي الله عنهما: ٣١٥/١٢، رقم

«منهج النبي ﷺ في التوقي من الوباء كوباء العصر المُستجد كورونا»

..... د. نجلاء سويد إبراهيم صالح الشمري | ٩٩

وتعالى لعموم الناس بذنوب خاصتهم، ووجه ذلك أن ارتكاب الفاحشة تكون سببا لاستحقاق العامة للعقوبة لعدم زجرهم لمركبيها ونهيمهم عنها، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ} (٤)، وقال: {أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ} (٥) وقد بينت الأحاديث النبوية الشريفة ذلك،

فصح فيما اتفق عليه الشيخان من قول زَيْنَب بنت جَحْش رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ» (٦) (٧). وَعَنْ مَيْمُونَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا لَمْ يَفْشُ فِيهِمْ وَلَدُ الزَّانَا، فَإِذَا فَشَا فِيهِمْ وَلَدُ الزَّانَا، فَيُوشِكُ أَنْ يَعْمَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِعِقَابٍ» (٨)، وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ كَعْبِ رَضِيَ

وعند ابن حبان من رواية عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١)، وعند الحاكم من رواية ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا ظَهَرَ الزَّانَا وَالرَّبَا فِي قَرْيَةٍ، فَقَدْ أَحَلُّوا بِأَنْفُسِهِمْ عَذَابَ اللَّهِ» (٢). واللفظ للحاكم. قال تعالى: {ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ} (٣).

وذكر أن البعض أنكر تعذيب الله سبحانه

الحديث (٦١٧٥)، وشعب الإيمان، التشديد على منع الزكاة: ٢٣/٥، رقم الحديث (٣٠٤٣). (طرف من الحديث).

والحديث قد صححه الحاكم، ووافقه الذهبي، وقال الهيثمي: (رواه البزار، ورجاله ثقات)، وقال البوصيري: (هذا حديث صالح للعمل به)، و صححه الألباني، وشعيب الأرنؤوط.

المستدرك على الصحيحين مع تلخيصه: ٥٨٢/٤ - ٥٨٣، رقم الحديث (٨٦٢٣)، ومجمع الزوائد: ٥ /٣١٨، ومصباح الزجاجة: ٤/١٨٦، وسلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها: ٢١٦/١-٢١٧، رقم الحديث (١٠٦)، والسراج المنير: ٣٠٧، وينظر: صحيح ابن حبان: ٢٥٩-٢٤٨/١٠، هامش المحقق رقم (١).

(١) صحيح ابن حبان، كتاب الحدود، باب الزنى، ذكر استحقاق القوم عقاب الله جلَّ وَعَلَا عِنْدَ ظُهُورِ الزَّانِي وَالرَّبَا فِيهِمْ: ٢٥٨/١٠، رقم الحديث (٤٤١٠).

(٢) المستدرك على الصحيحين مع تلخيصه: ٤٣/٢، رقم الحديث (٢٢٦١)، قال الحاكم: (هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ)، ووافقه الذهبي.

(٣) سورة الروم، الآية ٤١.

(٤) سورة هود، الآية ١١٦.

(٥) سورة الأعراف، الآية ١٦٥.

(٦) صحيح البخاري، كتاب الأنبياء، باب قصة أجوج ومأجوج: ٤/١٣٨، رقم الحديث (٣٣٤٦)، وصحيح مسلم، كتاب الفتن، وأشراط الساعة، باب اقتراب الفتن، وفتح ردم أجوج ومأجوج: ٤/٢٢٠٧، رقم الحديث (٢٨٨٠)، واللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، كتاب الفتن، وأشراط الساعة، باب اقتراب الفتن، وفتح ردم أجوج ومأجوج: ٦٥٦، رقم الحديث (١٨٢٩)، (طرف من الحديث).

(٧) ينظر: الاستذكار: ٩٥/٥.

(٨) مسند أحمد بن حنبل، حديث ميمونة بنت الحارث الهلالية زوج النبي ﷺ: ٤٤/٤١٢-٤١٣، رقم

«منهج النبي ﷺ في التوقي من الوباء كوباء العصر المُستجد كورونا»

١٠٠ | د. نجلاء سويد إبراهيم صالح الشمري

اللَّهُ عَنْهُمْ، قَالَ: «...إِذَا رَأَيْتَ الْوَبَاءَ قَدْ ظَهَرَ فَأَعْلَمُ أَنَّ الزَّنَا قَدْ فَشَا»^(١).

وقد ثبت في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما، يقول: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا، أَصَابَ الْعَذَابُ مَنْ كَانَ فِيهِمْ، ثُمَّ بَعَثُوا عَلَى أَعْمَالِهِمْ»^(٢). (مَنْ) مِنَ الصَّيْغِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى الْعَمُومِ، وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ الْعَذَابَ يَعْمُ الصَّالِحِينَ وَالْمُفْسِدِينَ، ثُمَّ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَمِيعًا لِيَحَاسِبَهُمْ، وَيَجَازِيَهُمْ عَلَى أَعْمَالِهِمُ الَّتِي عَمَلُوهَا فِي حَيَاتِهِمُ الدُّنْيَا، فَالصَّالِحُ مِنْهُمْ تَكُونُ عَاقِبَتُهُ

الحديث (٢٦٨٣٠).

قال المنذري: حسن، والهيثمى: حسن أو صحيح، وحسنه ابن حجر بعد أن أسنده إلى عائشة رضي الله عنها، وقال المناوي: حسن، والساعاتي: سنده جيد، وضعفه شعيب الأرنؤوط، وأبو حذيفة الكويتي.

ينظر: الترغيب والترهيب: ٢٧٧/٣، ومجمع الزوائد: ٢٥٧/٦، وفتح الباري: ١٩٣/١٠، وفيض القدير: ٤٩٤/٥، وبلوغ الأمانى من الفتح الرباني: ٢١١/١٥، ومسند أحمد بن حنبل: ٤١٣/٤٤، هامش المحقق

رقم (٢)، وأنيس الساري: ٦٠٩٦/٩.

(١) شعب الإيمان، باب الزكاة، التشديد على منع الزكاة: ٢٢/٥، رقم الحديث (٣٠٤١)، (طرف من الحديث).

(٢) صحيح البخاري، كتاب الفتن، باب إذا أنزل الله بقوم عذابا: ٥٦/٩، رقم الحديث (٧١٠٨)، وصحيح مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب الأمر بحسن الظن بالله تعالى: ٢٢٠٦/٤، رقم الحديث (٢٨٧٩)، والؤلؤ والمرجان، كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب إثبات الحساب: ٦٥٥، رقم الحديث (١٨٢٨).

جيدة، والمفسد عاقبته سيئة، لأن اشتراك الناس في الموت لا يعني اشتراكهم في العقاب أو اشتراكهم في الثواب، قال تعالى: {وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى}، وقال: {فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ}، {وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ}،^(٤). فهذا العذاب يعدّ تطهيرا للصالحين، وتكفيرا لسيئاتهم، وتعذيبا للمفسدين^(٥). وذكر ابن الجوزي في تأويل ذلك وجهين أحدهما: أن هذا العذاب لهم بسبب رضاهم بالمعصية وسكوتهم عنها، وتركهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما فعل بنو إسرائيل فعمّهم العذاب، والآخر: أن هذا أجلهم فتكون إمامتهم لانتهاه أجلهم، وليس تعذيبا لهم كهلاك الدواب في الطوفان^(٦).

وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، تَبَلَّغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا ظَهَرَ الشُّؤْمُ فِي الْأَرْضِ أَنْزَلَ اللَّهُ بِأَهْلِ الْأَرْضِ بِأَسْهُ» قَالَتْ: «وَفِيهِمْ أَهْلُ طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: «نَعَمْ، ثُمَّ يَصِيرُونَ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى»^(٧).

(٣) سورة النجم، الآية ٣٩.

(٤) سورة الزلزلة، الآيتان ٧-٨.

(٥) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال: ٥٣/١٠، وعمدة القاري: ٢٠٧/٢٤، وإرشاد الساري: ١٩٦/١٠.

(٦) ينظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين: ٥١٣-٥١٢/٢.

(٧) مسند أحمد بن حنبل، مسند عائشة بنت الصديق رضي الله عنها: ١٦١/٤٠، رقم الحديث (٢٤١٣٣)، وشعب الإيمان، باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أحاديث في وجوب الأمر بالمعروف والنهي

«منهج النبي ﷺ في التوقي من الوباء كوباء العصر المُستجد كورونا»

د. نجلاء سويد إبراهيم صالح الشمري | ١٠١

عَنْ أَحْمَدَ «...الطَّاعُونَ شَهَادَةٌ لِأُمَّتِي، وَرَحْمَةٌ، وَرَجْسٌ عَلَى الْكَافِرِ»^(٣). فالابتلاء بانتشار الوباء رحمة للمسلمين، وعذاب معجل للكافرين في دنياهم قبل آخرتهم وفق ما دل عليه الحديث صراحة، وأمّا العصاة مرتكبو الكبائر، فاحتمال أنهم لا ينالوا درجة الشهادة، لارتكابهم الكبائر وإصرارهم عليها، قال تعالى: { أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ }^(٤).

وقد صحّ فيما اتفق عليه الشيخان من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الطَّاعُونَ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ»^(٦). وورد فيما ثبتت صحته^(٧) عن جابر بن عتيك رضي الله

المهرة بزوائد المسانيد العشرة: ٤٢٥/٢، وسلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها: ٣٨٨/٢، ومسند أحمد بن حنبل: ٣٦٦/٣٤ هامش المحقق رقم (٢).

(٣) مسند أحمد بن حنبل، حديث أبي عسيب رضي الله عنه: ٣٦٦/٣٤، رقم الحديث (٢٠٧٥٧)، والمعجم الكبير للطبراني، من يُكَنَّى أَبَا عَسِيْبٍ أَبُو عَسِيْبٍ مَوْلَى رَسُولِ ﷺ: ٣٩١/٢٢، رقم الحديث (٩٧٤).

(٤) سورة الجاثية، بعض آية ٢١.

(٥) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال: ٤٢٧/٩، وفتح الباري: ١٩٢/١٠.

(٦) صحيح البخاري، كتاب الطب، باب أجر الصابر في الطاعون: ١٣١/٧، رقم الحديث (٥٧٣٢).

(٧) فقد صحّحه ابن حبان، والحاكم، والذهبي، وابن حجر، والألباني، وشعيب الأرنؤوط.

صحيح ابن حبان، فصل في الشهيد: ٤٦١/٧-٤٦٢، رقم الحديث (٣١٨٩)، والمستدرک علی الصحیحین مع تلخیصہ، کتاب الجنائز: ٥٠٣/١، رقم الحديث

المطلب الثالث: أجر الصبر عند الابتلاء بالوباء

إن الله سبحانه وتعالى يتلى الناس بانتشار الأوبئة والأمراض، فيكون الوباء عذاباً يرسله على الكافرين والعاصين، ورحمة ينزلها للمؤمنين الطائعين له، ولرسوله الكريم ﷺ المتبعين لأوامرهما المجتنبين لنواهيهما، فقد ثبت فيما اتفق عليه الشيخان عن عائشة، زوجة النبي ﷺ، أنها أخبرتنا: أنها سألت رسول الله ﷺ عن الطَّاعُونَ، فأخبرها نبي الله ﷺ: «أَنَّهُ كَانَ عَذَابًا يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ، فَجَعَلَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، فَلَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَقْعُ الطَّاعُونَ، فَيَمُوتُ فِي بَلَدِهِ صَابِرًا، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ، إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الشَّهِيدِ»^(١). وصح^(٢) من حديث أبي عسيب رضي الله عنه

عن المنكر: ٧٨/١٠، رقم الحديث (٧١٩٤). بين الألباني أن الإسناد الذي أورده البيهقي صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين، وأن الإسناد الذي أورده أحمد ضعيف، وقد ضعفه أيضا شعيب الأرنؤوط. ينظر: مسند أحمد بن حنبل: ١٦١/٤٠، هامش المحقق رقم (١)، وسلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها: ٣٦٠-٣٥٩/٣، رقم الحديث (١٣٧٢).

(١) صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب الشهادة سبع سوى القتل: ٢٤/٤، رقم الحديث (٢٨٣٠)، وصحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب بيان الشهداء: ١٥٢٢/٣، رقم الحديث (١٩١٦)، واللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان: ٤١١، رقم الحديث (١٢٤٧).

(٢) ينظر: مجمع الزوائد: ٣١٠/٢، وإتحاف الخيرة

«منهج النبي ﷺ في التوقي من الوباء كَوْبَاءِ العصر المُسْتَجِدِ كورونا»

١٠٢ | د. نجلاء سويد إبراهيم صالح الشمري

عَنْهُ قول رسول الله ﷺ «المطعون شهيد»^(١). وإذا كان المسلم في بلد، ثم وقع الوباء في هذا البلد، ومكث فيه، ولم يخرج منه فرارا من أن يصيبه الوباء، وفي رواية لحديث الباب (في بيته)^(٢)، وهو صابر مؤمن بقضاء الله وقدره، لا يزعبه ذلك، ولا يقلقه، بل يسلم أمره إلى الله وهو في غاية الرضا، سواء مات بهذا الوباء أم لم يمت حصّل أجر الشهادة. أما إذا خرج

هارباً من الوباء، أو مكث وهو نادم على عدم خروجه ظناً منه أنه لو خرج لم يصبه الوباء حُرِمَ نيل أجر الشهادة حتى لو مات به^(٣).

وقد روي عن جابر بن عبد الله الأنصاري، أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْفَارُّ مِنَ الطَّاعُونَ، كَالْفَارِّ مِنَ الرَّحْفِ، وَالصَّابِرُ فِيهِ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ»^(٤).

(١٣٠٠)، وينظر: المطالب العالية: ١٩٤/٩، وصحيح سنن أبي داود، كتاب الجنائز، باب في فضل الطاعون: ٤٣١/٨-٤٣٢، رقم الحديث (٢٧٢٣)، ومسند أحمد بن حنبل: ٦٣/٣٩، رقم الحديث (٢٣٧٥٣)، هامش المحقق رقم (٢).

(١) سنن أبي داود، كتاب الجنائز، باب في فضل الطاعون: ١٨٨/٣، رقم الحديث (٣١١١)، وسنن النسائي، كتاب الجنائز، النهي عن البكاء على الميت: ١٣/٤، رقم الحديث (١٨٤٦)، (طرف من الحديث).

(٢) مسند أحمد بن حنبل، مسند عائشة رضي الله عنها: ٢٣٥/٤٣، رقم الحديث (٢٦١٣٩).

(٣) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال: ٤٢٧/٩، وفتح الباري ١٠/١٩٣، وعمدة القاري: ٢١/٢٦١.

(٤) مسند أحمد بن حنبل، مسند جابر بن عبد الله رضي الله عنه: ١٥٩/٢٣، رقم الحديث (١٤٨٧٥).

والحديث قد حسنه الهيثمي، والبوصيري، وابن حجر،

وأجر المؤمن المتصف بالصفات التي سبق ذكرها في زمن وقوع الوباء له ثلاث صور: الأولى: لمن يقع به الوباء، ومات به، كان له أجر الشهيد. الثانية: لمن يقع به الوباء، ولم يمت به. الثالثة: لمن لم يقع به الوباء، ومات في زمن البلاء أو بعده. وصاحب الصورة الثانية والثالثة يكون لهما مثل أجر الشهيد، أي أقل درجة من تحصيل الشهادة بعينها.

وإذا كان شهيد الوباء الصابر الثابت المحتسب غريباً أو نفساء، فإنه يحصل أجر شهيدين، لتعدد الثواب بتعدد الأسباب.

أما المؤمن غير المتصف بها: فإنه لا يحصل الشهادة، ولا مثل أجرها مات أو لم يمت بالوباء، لأنه اعترض، وتضجر، وسخط من قضاء الله وقدره، وكره لقاء الله فحرم من الأجر^(٥).

ويستوي شهيد الوباء مع شهيد الجهاد في سبيل الله تعالى في المنزلة، فعن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «يَأْتِي الشُّهَدَاءُ وَالْمُتَوَفَّوْنَ بِالطَّاعُونَ، فَيَقُولُ أَصْحَابُ الطَّاعُونَ: نَحْنُ شُهَدَاءُ، فَيُقَالُ: انظُرُوا، فَإِنْ كَانَتْ جِرَاحُهُمْ كَجِرَاحِ الشُّهَدَاءِ تَسِيلُ دَمًا رِيحَ الْمِسْكِ، فَهُمْ

والألبياني، وشعيب الأرنؤوط. ينظر: مجمع الزوائد: ٣١٥/٥، وإتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: ٤٢٥/٢، وفتح الباري: ١٠/١٨٨، وسلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها: ٢٨٢/٣، ومسند أحمد بن حنبل: ١٥٩/٢٣ هامش المحقق رقم (٢).

(٥) ينظر: فتح الباري: ١٠/١٩٤، وعمدة القاري: ٢١/٢٦١.

«منهج النبي ﷺ في التوقي من الوباء كوباء العصر المُستجد كورونا»

د. نجلاء سويد إبراهيم صالح الشمري | ١٠٣

شُهَدَاءُ فَيَجِدُونَهُمْ كَذَلِكَ»^(١).

المبحث الثاني

منع انتشار الوباء، والوقاية منه

• المطلب الأول: الحجر الصحي

إن النبي محمد ﷺ أول من أوصى بالحجر الصحي، واعتبره وسيلة مهمة جدا في القضاء على الوباء، ومنع انتشاره بين الناس، فهى ﷺ عن القدوم إلى بلد انتشر فيه، كما نهى عن الخروج منه فراراً من الإصابة به.

فقد صحَّ فيما اتفق عليه الشيخان من حديث أسامة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطَّاعُونَ رَجَسٌ أُرْسِلَ عَلَيَّ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَوْ عَلَيَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بَأْرَضٍ، فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ، وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا، فِرَارًا مِنْهُ» قَالَ أَبُو النَّضْرِ: «لَا يُخْرِجُكُمْ إِلَّا فِرَارًا مِنْهُ»^(٣).

ويبين الحديث الشريف أن من الواجب على المسلم أن يأخذ بالأسباب، وأن يتحرز مما يكره ويخشى وقوعه، وأن يسلم أمره لله عز وجل،

(٣) صحيح البخاري، كتاب الأنبياء، باب حدثنا أبو اليمان: ١٧٥/٤، رقم الحديث (٣٤٧٣)، وصحيح مسلم، كتاب السلام، باب الطاعون والطيرة والكهانة وغيرها: ١٧٣٨/٤، رقم الحديث (٢٢١٩)، واللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، كتاب السلام، باب الطاعون والطيرة والكهانة وغيرها: ٤٧٣-٤٧٤، رقم الحديث (١٤٣٣).

وعن عَرَبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَخْتَصِمُ الشُّهَدَاءُ وَالْمُتَوَفَّوْنَ عَلَى فُرُشِهِمْ إِلَى رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ فِي الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنَ الطَّاعُونَ، فَيَقُولُ الشُّهَدَاءُ: إِخْوَانُنَا قُتِلُوا كَمَا قُتِلْنَا، وَيَقُولُ الْمُتَوَفَّوْنَ عَلَى فُرُشِهِمْ: إِخْوَانُنَا مَاتُوا عَلَى فُرُشِهِمْ كَمَا مَاتْنَا عَلَى فُرُشِنَا، فَيَقُولُ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ: انظُرُوا إِلَى جِرَاحِهِمْ، فَإِنْ أَشْبَهَتْ جِرَاحُهُمْ جِرَاحَ الْمُقْتُولِينَ، فَإِنَّهُمْ مِنْهُمْ وَمَعَهُمْ، فَإِذَا جِرَاحُهُمْ قَدْ أَشْبَهَتْ جِرَاحَهُمْ»^(٢).

(١) مسند أحمد بن حنبل، مسند عتبة بن عبد رضى الله عنه: ١٩٨/٢٩، رقم الحديث (١٧٦٥١)، والمعجم الكبير للطبراني، ما اسند عتبة بن عبد رضى الله عنه: ١١٨/١٧، رقم الحديث (٢٩٢).

قال الهيثمي: (رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ وَفِيهِ كَلَامٌ وَحَدِيثُهُ عَنِ أَهْلِ الشَّامِ مَقْبُولٌ وَهَذَا مِنْهُ). وحسن إسناده ابن حجر، والألباني، وشعيب الأرنؤوط. مجمع الزوائد: ٣١٤/٢، وينظر: فتح الباري: ١٩٤/١٠، وموسوعة الألباني: ٢٧/٩.

(٢) سنن النسائي، كتاب الجهاد، باب تمني القتل في سبيل الله: ٣٧/٦، رقم الحديث (٣١٦٤)، ومسند أحمد بن حنبل، حديث العرباض بن سارية رضى الله عنه: ٣٩١/٢٨، رقم الحديث (١٧١٥٩)، والمعجم الكبير للطبراني، العرباض بن سارية رضى الله عنه: ٢٥٠/١٨، رقم الحديث (٦٢٦).

حسن إسناده ابن حجر، والألباني، وشعيب الأرنؤوط. ينظر: فتح الباري: ١٩٤/١٠، وصحيح الجامع الصغير وزياداته: ١٣٣٦/٢، ومسند أحمد بن حنبل: ٣٩١/٢٨، هامش المحقق رقم (٣).

«منهج النبي ﷺ في التوقي من الوباء كوباء العصر المُستجد كورونا»

١٠٤ | د. نجلاء سويد إبراهيم صالح الشمري

وأن يرضى بقضائه وقدره عند وقوع المصائب والرزايا. وهو كقول رسول الله ﷺ: « لَا تَمْنُوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، وَسَلُّوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا »^(١). وعليه أجاز أهل العلم لمن يريد دخول بلد، ويعلم أنها موبوءة أن يرجع، ولا يعدّ هذا من التطير والتشاؤوم والخوف، وإنما هو من باب سد الذرائع، وحتى لا يلقي الإنسان بنفسه إلى التهلكة^(٢). قال تعالى: { وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ }^(٣). وقال: { أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بروج مشيدة }^(٤) ويدلّ الحديث الشريف على أن كل شيء قد قدره الله تعالى، فلا ينجى المسلم من قدره إذا فرّ منه، ودلّ أيضا على منع القدوم إلى أرض فيها وباء، ومنع الخروج عنها^(٥).

ومما دلّ على ذلك أيضا حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، قال: قال النبي ﷺ: « إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ »^(٦). وهذا لا يمنع خروج الإنسان لسبب عارض، أو لشغل غير الفرار فلا بأس بذلك، فلا يدخل هذا ضمن النهي الوارد في الحديث. وهذا ما اتفق عليه جمهور أهل العلم، واستدلوا كذلك بحديث جابر بن عبد الله الأنصاري، أن رسول الله ﷺ قال: « الْفَارُّ مِنَ الطَّاعُونَ، كَالْفَارِّ مِنَ الرَّحْفِ، وَالصَّابِرُ فِيهِ لَهُ أَجْرٌ شَهِيدٍ »^(٧). وذهب بعض أهل العلم إلى جواز القدوم إلى أرض انتشر بها الوباء، وجواز الخروج منها فرارا منه^(٨). وروي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ندم على عدم دخوله سرغ^(٩) حين حلّ

(٦) صحيح البخاري، كتاب الطب، باب ما يذكر في الطاعون: ١٣٠/٧، رقم الحديث (٥٧٢٩)، وصحيح مسلم، كتاب السلام، باب الطاعون والطيرة والكهانة وغيرها: ١٧٤٠/٤، رقم الحديث (٢٢١٩)، واللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، كتاب السلام، باب الطاعون والطيرة والكهانة وغيرها: ٤٧٤-٤٧٥، رقم الحديث (١٤٣٤).

(٧) حسن لغيره، سبق تخريجه.

(٨) ينظر: إكمال المعلم: ١٣٢/٧.

(٩) (سرغ) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعده غين معجمة، مدينة تقع في الشام، افتتحها أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه، وعندما خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى الشام، حتّى وصلها، أخبروه أن الوباء انتشر في الشام، فرجع إلى المدينة.

(١) صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب لا تمنوا لقاء العدو: ٦٣/٤، رقم الحديث (٣٠٢٤)، وصحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير، باب كراهة تمني لقاء العدو والأمر بالصبر عند اللقاء: ١٣٦٢/٣، رقم الحديث (١٧٤٢)، واللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، كتاب الجهاد والسير، باب كراهة تمني لقاء العدو والأمر بالصبر عند اللقاء: ٣٦٣-٣٦٤، رقم الحديث (١١٣٧)، (طرف من الحديث).
(٢) ينظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم: ١٣٢/٧-١٣٣، وشرح صحيح مسلم للنووي: ٢٠٥/١٤-٢٠٧، وفتح الباري: ١٩٣/١٠.

(٣) سورة البقرة، بعض آية ١٩٥.

(٤) سورة النساء، بعض آية ٧٨.

(٥) ينظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم: ١٣٢/٧.

«منهج النبي ﷺ في التوقي من الوباء كوباءِ العصر المُستجد كورونا»

د. نجلاء سويد إبراهيم صالح الشمري | ١٠٥

البيت، وحقيقة الأمر المراد أن يتعرض لما يكون سببا لبقائه بالبيت أي أن يخلو بنفسه، ويأنس بطاعة الله عز وجل، وأن يتفرغ لعبادته ويشغل بها، وأن يندم على ما قصر فيه من فعل محرم أو ترك واجب، لأن أعضاءه ستشهد عليه يوم يقوم الأشهاد، قال تعالى: {يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} (٤)، فلا ينفع القلب ويسمو به شيئا كالعزلة التي تنير القلب، وتكبل شهواته، وتطهره من غفلاته وهفواته (٥).

• المطلب الثاني: النهي عن الاختلاط، والأمر بالمباعدة

نهى النبي محمد ﷺ عن اختلاط المريض بالصحيح، وأمر بالمباعدة بينهما، فصح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «لَا يُورِدُ مُمْرِضٌ عَلَيَّ مُصِحٌّ» (٦).

والمراد بالمُمرض في الحديث المريض أو من كانت ماشيته مريضة، والمُصحح الصحيح أو من كانت ماشيته صحيحة (٧)، وسبب نهيه ﷺ عن المخالطة، وأمره بالمباعدة، لأن الصحيح

بها الوباء، وأن أبا موسى الأشعري، ومسروق، والأسود بن هلال رضي الله عنهم فرؤوا من الوباء، وأن عمرو بن العاص رضي الله عنه قد أخبر الناس بالخروج إلى قمم الجبال والأودية والشعب فرارا منه، فقال لهم معاذ رضي الله عنه هو رحمة وشهادة. وتأويلهم للنهي الوارد في الحديث أنه للتنزيه خوفا من الفتنة التي قد يقع بها الناس، فيظنوا أن من قدم هلك لقدمه، وأن من خرج فارا سلم لفراره، فأجازوا فعل ذلك لمن كان توكله قويا ويقينه صحيحا (١).

وعن أبي أمامة، عن عتبة بن عامر، قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا النَّجَاةُ؟ قَالَ: «أَمْلِكُ عَلَيْكَ لِسَانِكَ، وَلَيْسَعُكَ بَيْتُكَ، وَأَبُكَ عَلَيَّ خَطِيئَتِكَ» (٢). استدل بعض أهل العلم بهذا الحديث على استحباب اعتزال الناس زمن وقوع البلاء وانتشار الوباء، وعند استئراء الفساد وظهور الفتن (٣). والمراد بقوله (وَلَيْسَعُكَ بَيْتُكَ) ظاهره

ينظر: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: ٧٣٥/٣، ومعجم البلدان: ٢١١/٣.

(١) ينظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم: ١٣٢/٧-١٣٣، وشرح صحيح مسلم للنووي: ٢٠٥/١٤-٢٠٧، وفتح الباري: ١٩٣/١٠.

(٢) سنن الترمذي، كتاب الزهد عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في حفظ اللسان: ١٨٣/٤، رقم الحديث (٢٤٠٦). قال الترمذي: (هذا حديث حسن)، ومسند أحمد بن حنبل، حديث عتبة بن عامر الجهني رضي الله عنه: ٦٥٥/٢٨. واللفظ للترمذي.

(٣) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال: ٩/٥،

والتمهيد: ٤٤٠/١٧، وشرح صحيح مسلم للنووي: ٣٤/١٣.

(٤) سورة النور، الآية ٢٤.

(٥) ينظر: فيض القدير: ١٩٧/٢.

(٦) صحيح مسلم، كتاب السلام، باب لا عدوى ولا طيرة: ١٧٤٣/٤، رقم الحديث (٢٢٢١).

(٧) ينظر: معالم السنن: ٢٣٤/٤، وفتح الباري: ١٨٧/١.

«منهج النبي ﷺ في التوقي من الوباء كَوْبَاءِ العصر المُسْتَجِدِّ كورونا»

١٠٦ | د. نجلاء سويد إبراهيم صالح الشمري

يمرض بتقدير الله عز وجل وإذنه، ومخالطة المريض وملامسته بطبيعة الحال سبب من أسباب انتقال المرض، وهو أمر طبيعي. فيخاف على من اختلط بالمريض من أن يقع في الفتنة، ويقع في نفسه الشك أنه قد مرض بسبب الاختلاط، لا بتقدير الله عز وجل وإذنه، فلذلك أمر الشارع بالاجتناب والمباعدة^(١). وصح عن عمرو بن الشريد، عن أبيه، قال: كان في وفد ثقيف رجل مجذوم، فأرسل إليه النبي ﷺ: «إِنَّا قَدْ بَايَعْنَاكَ فَارْجِعْ»^(٢).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «لَا عَدْوَى وَلَا طَيْرَةَ، وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ، وَفِرَّ مِنَ الْمَجْذُومِ كَمَا تَفِرُّ مِنَ الْأَسَدِ»^(٣).

زعم بعض أهل العلم أن هناك تعارض بين قوله ﷺ (لَا عَدْوَى)، وقوله ﷺ (لَا يُورَدُ مُرْرٌ عَلَى مُصِحٍّ)، و (فِرَّ مِنَ الْمَجْذُومِ كَمَا تَفِرُّ مِنَ الْأَسَدِ)، وتوجيه ذلك من وجوه عدة، وكالاتي:

أولاً: إنه نفى العدوى، وأمر بالابتعاد عن المجذوم مراعاة لخاطره حتى لا تزيد عليه

(١) ينظر: معالم السنن: ٢٣٤/٤، وشرح صحيح البخاري لابن بطال: ٤٤٩/٩-٤٥٠، وعمدة القاري: ٢٨٨/٢١.

(٢) صحيح مسلم، كتاب السلام، باب اجتناب المجذوم ونحوه: ١٧٥٢/٤، رقم الحديث (٢٢٣١).

(٣) صحيح البخاري، كتاب الطب، باب الجام: ١٢٦/٧، رقم الحديث (٥٧٠٧)، ومسند أحمد بن حنبل، مسند أبي هريرة رضي الله عنه: ٤٤٩/١٥، رقم الحديث (٩٧٢٢).

المصابة بالنظر إليه، وحتى لا يتحسر حين يرى شخصا سليما معافى من الأمراض^(٤)، فيكون كما روي عن فاطمة بنت الحسين عليهما السلام، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «لَا تُدِيمُوا النَّظَرَ إِلَى الْمَجْذُومِينَ»^(٥).
ثانياً: إن نفي العدوى في حال كون المخاطب قوي اليقين صحيح التوكل، وإثباتها حال كونه ضعيف اليقين، ولم يتوكل توكلًا تامًا، فلا يباشر ما هو سبب لإثبات العدوى.

ثالثاً: إن نفي العدوى عام، وإثباته خاص بالجذام، ونحوه كالبرص والجرب.

رابعاً: إن نفي العدوى حتى لا يفر المسلم الصحيح من الأرض التي وقع بها البلاء

(٤) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال: ٤٤٩/٩-٤٥٠، وفتح الباري: ١٦٠/١٠، وعمدة القاري: ٢٨٨/٢١.

(٥) سنن ابن ماجه، كتاب الطب، باب الجذام: ١١٧٢/٢، رقم الحديث (٣٥٤٣)، ومسند أحمد بن حنبل، مسند عبد الله بن العباس رضي الله عنهما:

٥٠١-٥٠٠/٣، رقم الحديث (٢٠٧٥)، والمعجم الكبير للطبراني، فاطمة بنت الحسين عن أبيها:

١٣١/٣، رقم الحديث (٢٨٩٧). قال الهيثمي: (رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقيه رجاله ثقات)، والبوصيري: (هذا إسناد رجاله ثقات)،

والألبياني: (الحديث بمجموع طرقه وشواهده صحيح)، وشعيب الأرنؤوط: (إسناده ضعيف). مجمع الزوائد:

١٠١/٥، ومصباح الزجاجة: ٧٨/٤، وسلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها: ٥٣-٥١/٣، رقم الحديث

(١٠٦٤)، ومسند أحمد بن حنبل: ٥٠١/٣، هامش المحقق رقم (١).

«منهج النبي ﷺ في التوقي من الوباء كوباء العصر المُستجد كورونا»

د. نجلاء سويد إبراهيم صالح الشمري | ١٠٧

مخافة أن يصيبه، وفي ذلك فرار من قدر الله عز وجل، وإن النهي عن مخالطة المجذوم، والفرار منه بسبب ما يصدر منه من رائحة كريهة تؤذي النفس البشرية.

خامسا: إنه أراد بنفي العدوى نفي بعض معتقدات الجاهلية بأن المرض يُعدي بطبعه دون أن ينسب ذلك إلى الله تعالى، ولذلك أكل النبي ﷺ مع المجذوم ليصحح الاعتقاد بأن الله تعالى هو من يمرض وهو من يشفي^(١). كما في حديث جابر أن رسول الله ﷺ أخذ بيد مجذوم فوضعه معه في القصعة، وقال: «كُلْ ثِقَةً بِاللَّهِ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ»^(٢). والحديث قد صححه ابن حبان، والحاكم، ووافقه الذهبي^(٣)، وإن ضعفه آخرون^(٤). قال المناوي:

(١) ينظر: فتح الباري: ١٠/١٦١.

(٢) سنن أبي داود، كتاب الطب، باب في الطيرة: ٦٨/٦٩، رقم الحديث (٣٩٥٢)، وسنن الترمذي، كتاب الأطعمة، باب ما جاء في الأكل مع المجذوم: ٣/٣٢٧، رقم الحديث (١٨١٧)، وسنن ابن ماجه، كتاب الطب، باب الجذام: ١١٧٢/٢، رقم الحديث (٣٥٤٢)، واللفظ لأبي داود.

(٣) صحيح ابن حبان، كتاب العدوى والطيرة والفأل، ذكر الإباحة للمرء مؤكلة ذوي العاهات: ١٣/٤٨٨، رقم الحديث (٦١٢٠)، والمستدرک على الصحيحين مع تلخيصه: ٤/١٥٢، رقم الحديث (٣١٩٦).

(٤) قال الترمذي: (هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ فَضَالَةَ، وَالْمُفَضَّلِ بْنِ فَضَالَةَ هَذَا شَيْخٌ بَصْرِيٌّ، وَالْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ شَيْخٌ آخَرٌ مِصْرِيٌّ أَوْثَقُ مِنْ هَذَا وَأَشْهَرُ، وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ،

• المطلب الثالث: الاعتناء بالنظافة الشخصية
أولا: غسل اليدين
أكدت السنة النبوية الشريفة على الاعتناء بنظافة اليدين وغسلهما وخاصة عند الاستيقاظ من النوم، فصحَّ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ، ثُمَّ لِيَنْثُرْ، وَمَنْ اسْتَجَمَرَ فَلْيُوتِرْ، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلْيَغْسِلْ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهَا فِي وَضُوئِهِ، فَإِنْ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي أَيَّنَ بَاتَتْ يَدُهُ»^(٦). واختلف أهل العلم في حكم غسل اليدين قبل أن يدخلهما في الإناء للوضوء بعد استيقاظه من النوم، فذهب بعضهم إلى القول بوجوب ذلك، وذهب آخرون إلى القول

أنَّ عُمَرَ، أَخَذَ بِيَدِ مَجْذُومٍ، وَحَدِيثُ شُعْبَةَ أَشْبَهُ عِنْدِي وَأَصْحُ). وقال الألباني، وشعيب الأرنؤوط، وعبد القادر الأرنؤوط: (ضعيف). سنن الترمذي: ٣/٣٢٧، وسلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ على الأمة: ١٣/٢٨١، رقم الحديث (١١٤٤)، وسنن أبي داود: ٦/٦٩، هامش المحقق رقم (١)، وجامع الأصول: ٧/٤١٣، هامش المحقق رقم (١).

(٥) فيض القدير: ٦/٤٣٣.

(٦) صحيح البخاري، كتاب الوضوء، باب الاستجمار وترًا: ١/٤٣، رقم الحديث (١٦٢)، وصحيح مسلم، كتاب الطهارة، باب كراهة غمس المتوضئ وغيره يده: ١/٢٣٣، رقم الحديث (٢٧٨)، واللفظ للبخاري.

«منهج النبي ﷺ في التوقي من الوباء كوباء العصر المُستجد كورونا»

١٠٨ | د. نجلاء سويد إبراهيم صالح الشمري

باستحبابه^(١). وسبب غسلهما أن الاستنجاء كان بالأحجار، وقد تقع اليد على محله وهو عرق فتتنجس، وقيل: هو لإزالة ما قد يتعلق باليد من نجاسة إذا حك الإنسان بثره في جسده، أو صادف حيوان فقتله (كالقمل)^(٢).

وكان النبي ﷺ يهتم بغسل اليدين قبل تناول الطعام، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ، تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ غَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ أَكَلَ»^(٣).

ابن حجر أنه يدل على أن غسل اليدين قبل الأكل وبعده من آداب الأكل^(٤). وَعَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، مُتَّصِلًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْوَضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ يَنْفِي الْفَقْرَ، وَبَعْدَهُ يَنْفِي اللَّمَمَ، وَيُصِحِّحُ الْبَصَرَ»^(٥). وللطبراني في الأوسط من حديث ابن عباس رضي الله عنه: «الوضوء قبل الطعام، وبعده مما ينفي الفقر»^(٦).

اليد قبل الطعام: ٥٨٦/٥، رقم الحديث (٣٧٦١)، قال أبو داود: (ضعيف)، وسنن الترمذي، كتاب الأطعمة، باب ما جاء في الوضوء قبل الطعام وبعده: ٣٤٥/٣، رقم الحديث (١٨٤٦). قال الترمذي: (لَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ، وَقَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ).

وبين المزني، والعراقي، والألباني، وشعيب الأنثوي أن إسناده ضعيف. ينظر: تحفة الأشراف: ٢٧/٤، والمغني في حمل الأسفار: ٤٣٣، وسلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها: ٣٠٩/١، رقم الحديث (١٦٨)، ومسند أحمد بن حنبل: ١٣٦/٣٩، هامش المحقق رقم (١).

(٥) ينظر: التلخيص الحبير: ٤٣٠/٣. (٦) مسند الشهاب للقضاعي: ٢٠٥/١، رقم الحديث (٣١٠). وقد ذكر العراقي، والعجلوني أنه ضعيف الإسناد. ينظر: المغني في حمل الأسفار: ٤٣٣، وكشف الخفاء: ٤٠٩/٥.

(٧) المعجم الأوسط للطبراني، من اسمه محمد: ١٦٤/٧، رقم الحديث (٧١٦٦). والحديث ضعيف إسناده العراقي، والألباني. ينظر: المغني في حمل الأسفار: ٤٣٣، وسلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها: ٣٠٧/١٠، رقم الحديث (٤٧٦٣).

ووردت أحاديث ضعيفة تبين فضل غسل اليدين قبل تناول الطعام وبعده، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «بركة الطعام الوضوء قبله، والوضوء بعده»^(٤). وذكر

(١) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال: ٢٥٢/١، وإحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام: ٦٨/١.

(٢) ينظر: شرح صحيح مسلم للنووي: ١٧٩/٣، وإحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام: ٦٩/١.

(٣) سنن النسائي، كتاب الطهارة، باب اقتصار الجنب على غسل يديه: ١٣٩/١، رقم الحديث (٢٥٦)، ومسند أحمد بن حنبل، مسند الصديقة عائشة رضي الله عنها: ٣٦٨/٤١، رقم الحديث (٢٤٨٧٤)، واللفظ له، وصحيح ابن حبان، كتاب الطهارة، أحكام الجنب، ذكر ما يستحب للمرء إذا كان جنباً: ٢٠/٤، رقم الحديث (١٢١٨).

والحديث قد صححه ابن حبان، والشوكاني، والألباني، وشعيب الأنثوي. ينظر: نيل الأوطار: ٢٧٢/١، وسلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها: ٧٤٦-٧٤٥/١، رقم الحديث (٣٩٠)، ومسند أحمد بن حنبل: ٣٦٨/٤١، هامش المحقق رقم (٢).

(٤) سنن أبي داود، كتاب الأطعمة، باب من غسل

«منهج النبي ﷺ في التوقي من الوباء كوباء العصر المُستجد كورونا»

د. نجلاء سويد إبراهيم صالح الشمري | ١٠٩

كوفيد ١٩^(٣).
ثانياً: تغطية الأنف عند العطاس
إن من أهم أسباب انتقال الوباء بين الناس الرذاذ المتطاير من أنف أو فم المصاب عند العطاس أو السعال. وقد أكدت منظمة الصحة العالمية على أهمية استعمال المناديل الورقية الصحية، فضلاً عن ارتداء الكمامات للمصاب وغير المصاب منعاً لانتقال الوباء.

وقد فعل النبي ﷺ ذلك قبل ألف وأربعمئة سنة، فكان يضع يده على فمه ﷺ عند العطاس، أو يغطيه بثوبه أو منديل، أو يغطي وجهه، ويخفض صوته بالعطسة، عن أبي هريرة رضي الله عنه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا عَطَسَ غَطَّى وَجْهَهُ بِيَدِهِ أَوْ بِثَوْبِهِ وَعَضَّ بِهَا صَوْتَهُ»^(٤). وهذا من آداب الجلوس بين الناس كراهة أن يرى أحد ما يخرج من المنخرين أو الفم من فضلات الدماغ من مخاط أو لعاب، أو أن يصيبه من ذلك شيء^(٥)، فضلاً عن نرف النفس البشرية من الصوت العالي، ولذا كان يخفض صوته عند العطاس، وقد قيل إن

وقد أمر النبي ﷺ بغسل أصابع اليدين والرجلين جيداً بإدخال الماء في وسطهما، فعن عاصم بن لقيط بن صبرة، عن أبيه، قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا تَوَضَّأْتَ فَخَلَّلِ الْأَصَابِعَ». ^(١) قال المباركفوري: (فَخَلَّلَ الْأَصَابِعَ - صَيَغَةُ أَمْرٍ مِنَ التَّخْلِيلِ وَهُوَ إِدْخَالُ الشَّيْءِ خِلَالَ شَيْءٍ وَهُوَ وَسْطُهُ، وَالْحَدِيثُ دَلِيلٌ عَلَى وَجُوبِ تَخْلِيلِ أَصَابِعِ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ)^(٢). وهذه هي الطريقة الصحية لغسل اليدين جيداً والتخلص من الجراثيم والفايروسات.

وقد نشرت مجلة نيوز ويك الأمريكية تقريراً للطبيب كريغ كونسيدن بتاريخ ١٧/٣/٢٠٢٠، يذكر فيه بعض الأحاديث النبوية الشريفة في التوقي من وباء العصر المستجد كورونا قائلاً: (هل تعلمون من اقترح النظافة الشخصية والحجر الصحي خلال انتشار الوباء؟ محمد نبي الإسلام ﷺ قبل ١٣٠٠ عام، ففي الوقت الذي لم يكن النبي محمد ﷺ بأي شكل من الأشكال خبيراً تقليدياً بشؤون الأوبئة المميتة محمد ﷺ قدم نصائح لمنع ومواجهة تطورات

(٣) Arabic.cnn.com بتاريخ ٢١/٣/٢٠٢٠.
(٤) سنن الترمذي، كتاب الأدب، باب ما جاء في خفض الصوت، وتخميم الوجه عند العطاس: ٣٨٣/٤، رقم الحديث (٢٧٤٥) قال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح). وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي. المستدرک على الصحيحين مع تلخيصه: ٣٢٥/٤، رقم الحديث (٧٧٩٦).
(٥) ينظر: مرقاة المفاتيح: ٢٩٨٨/٧، وفيض القدير: ١٤٩/٥، وشرح سنن أبي داود لابن رسلان: ١٩/٢١٧.

(١) سنن الترمذي، كتاب الطهارة، باب في تخليل الأصابع: ٩٤/١، رقم الحديث (٣٨). قال الترمذي: (هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ)، ومسند أحمد بن حنبل، حديث لقيط بن صبرة: ٣٠٧/٢٦، رقم الحديث (١٦٣٨١)، والمستدرک على الصحيحين مع تلخيصه، وأما حديث عائشة: ٢٩١/١، رقم الحديث (٦٤٧). قال الحاكم: (هذا حديث قد احتجا بأكثر رواه ثم لم يخرجاه، لفرد عاصم عن أبيه)، ووافقه الذهبي.
(٢) تحفة الأحوذى: ١٢٣/١.

«منهج النبي ﷺ في التوقي من الوباء كوباء العصر المُستجد كورونا»

١١٠ | د. نجلاء سويد إبراهيم صالح الشمري

العطاس الشديد من أنكر الأصوات^(١) وقد وصى لقمان الحكيم ابنه بخفض الصوت، قال تعالى: {وَاعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ} ^(٢). وتأول وضع يده اليمنى دون اليسار فإنها للتشاؤب. وذهب بعض أهل العلم إلى كراهة ودم الالتفات عند العطاس كي لا تلتوي عروق الرقبة، والاكتفاء بتغطية الفم أو الوجه^(٣).

ومن آداب العطاس تسميت العاطس، وهذا في حق السليم المعافى دون المريض، عَنْ سَلَمَةَ بِنِ الْأَكْوَعِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَعَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ: «يَرْحَمُكَ اللَّهُ» ثُمَّ عَطَسَ أُخْرَى، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرَّجُلُ مَرْكُومٌ»^(٤).

• المطلب الرابع: الدعاء برفع البلاء، والاستعاذة من الوباء

إن من جملة ما يُتداوى به من الأمراض الدعاء، ففيه فائدة لا توجد في غيره، لما فيه من العبودية بخضوع العبد لله سبحانه وتعالى، وتذللّه وافتقاره إليه، وتوكله عليه، وهو من الأعمال الصالحة التي يؤجر العبد عليها. وتركه والاتكال على القدر شأنه شأن ترك الأعمال جملة. فالدعاء يرد البلاء، وهو

(١) ينظر: شرح سنن أبي داود لابن رسلان: ٢١٧/١٩.

(٢) سورة لقمان، بعض الآية ١٩.

(٣) شرح سنن أبي داود لابن رسلان: ٢١٦/١٩-٢١٧.

(٤) صحيح مسلم، كتاب الأدب، باب تسميت العاطس، وكراهة التشاؤب: ٢٢٩٢/٤، رقم الحديث

(٢٩٩٣).

(٥) صحيح البخاري، كتاب الدعوات، باب الدعاء برفع الوباء والوجع: ٨٠/٨، رقم الحديث (٦٣٧٢)،

وصحيح مسلم، كتاب الحج، باب الترغيب في سكن المدينة: ١٠٠٣/٢، رقم الحديث (١٣٧٦)، واللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، كتاب الحج، باب الترغيب في سكن المدينة: ٢٦٥، رقم الحديث (٨٧٠).

(٦) مدينة تقع بين مكة والمدينة على أربع مراحل منها، وهي ميقات أهل مصر والشام إن لم يمروا بالمدينة. ينظر: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: ٣٦٧/٢-٣٦٨، ومعجم البلدان: ١١١/٢.

(٧) ينظر: شرح صحيح مسلم للنووي: ١٥٠/٩.

(٨) ينظر: فتح الباري: ١٣٣/١٠.

«منهج النبي ﷺ في التوقي من الوباء كوباء العصر المُستجد كورونا»

د. نجلاء سويد إبراهيم صالح الشمري | ١١١

وقد توالى الأحاديث الصحيحة الواردة

في الصحة والعافية^(١).

بالاستعاذة من الأمراض السيئة، ومنها عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ، وَالْجُنُونِ، وَالْجُدَامِ، وَمِنْ سَيِّئِ الْأَسْقَامِ»^(٥). صححه ابن حبان، والحاكم، ووافقه الذهبي^(٦)، وآخرون^(٧). هذا وأن الله عز وجل لم ينزل داء إلا وأنزل له دواء، فعن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ

وَبَيْنَ النَّوَوِيِّ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ يَدُلُّ عَلَى الدَّعَاءِ لِلْمُسْلِمِينَ بِطِيبِ الْعَيْشِ فِي بِلَادِهِمْ، وَكَشْفِ الضَّرِّ وَالشَّدَةِ عَنْهُمْ، وَبِالصَّحَّةِ وَالْعَافِيَةِ، وَيَدُلُّ عَلَى الدَّعَاءِ عَلَى الْكَافِرِينَ بِالْهَلَاكِ، وَكَثْرَةِ الْأَسْقَامِ وَالْأَمْرَاضِ^(٢). وَعَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَرُدُّ الْقَضَاءَ إِلَّا الدُّعَاءُ، وَلَا يَزِيدُ فِي الْعُمْرِ إِلَّا الْبِرُّ»^(٣).

أصبح: ٣٢٣/٤، رقم الحديث (٥٠٨٨)، وسنن الترمذي، كتاب الدعوات عن رسول الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ٣٣٠/٥، رقم الحديث (٣٣٨٨)، قال الترمذي: (حديث حسن صحيح غريب). والحديث قد صححه ابن حبان، والألباني، وشعيب الأرنؤوط. صحيح ابن حبان، كتاب الإيمان، باب الأذكار: ١٣٢/٣، رقم الحديث (٨٥٢)، وينظر: السراج المنير: ١١٤٠/٢، وصحيح ابن حبان: ١٣٢/٣، هامش المحقق رقم (٢). (٥) سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب في الاستعاذة: ٦٥٠/٢، رقم الحديث (١٥٥٤)، وسنن النسائي، كتاب الاستعاذة، الاستعاذة من الجنون: ٢٧٠/٨، رقم الحديث (٥٤٩٣)، ومسند أحمد بن حنبل، مسند أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ٣٠٩/٢٠، رقم الحديث (١٣٠٠٤)، واللفظ لأبي داود.

وَمِنَ الْأَدْعِيَةِ وَالتَّحْصِينَاتِ الْمَهْمَةِ وَالْعَظِيمَةِ، مَارَوَاهُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ، فِي الْأَرْضِ، وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَمْ تُصِبْهُ فَجَاءَةٌ بَلَاءٍ، حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَمْ تُصِبْهُ فَجَاءَةٌ بَلَاءٍ حَتَّى يُمْسِيَ»، وَقَالَ: فَأَصَابَ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ، الْفَالَجُ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ الَّذِي سَمِعَ مِنْهُ الْحَدِيثَ يُنْظَرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: «مَا لَكَ تَنْظُرُ إِلَيَّ؟» فَوَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ عَلَى عُثْمَانَ وَلَا كَذَبَ عُثْمَانُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلَكِنَّ الْيَوْمَ الَّذِي أَصَابَنِي فِيهِ مَا أَصَابَنِي غَضِبْتُ فَنَسِيتُ أَنْ أَقُولَهَا»^(٤).

(٦) صحيح ابن حبان، باب الاستعاذة، ذكر ما يستحب للمرء أن يتعوذ بالله من حدوث العاهات: ٢٩٥/٣، رقم الحديث (١٠١٧)، والمستدرک علی الصحیحین مع تلخیصہ، کتاب الدعاء: ٧١٢/١، رقم الحديث (١٩٤٤).

(١) شرح صحيح البخاري لابن بطال: ٣٩٣/٩.

(٢) ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم: ١٥٠/٩.

(٣) سنن الترمذي، كتاب القدر عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء لا يرد القدر إلا الدعاء: ١٦/٤، رقم الحديث (٢١٣٩). قال الترمذي: (وهذا حديث حسن غريب من حديث سلمان).

(٧) ينظر: المغني عن حمل الأسفار: ٣٨٣/١، ومجمع الزوائد: ١٤٣/١٠، وصحيح الجامع الصغير وزيادته: ٢٧٥/١، رقم الحديث (١٢٨١)، ومسند أحمد بن حنبل: ٣٠٩/٢٠، هامش المحقق رقم (١).

(٤) سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب ما يقول إذا

«منهج النبي ﷺ في التوقي من الوباء كَوْبَاءِ العصر المُسْتَجِدِ كورونا»

١١٢ | د. نجلاء سويد إبراهيم صالح الشمري

الخاتمة

١- إن من أهم الأسباب التي أدت إلى ظهور وباء العصر المُسْتَجِدِ كورونا هو انتشار المعاصي، وكثرة ارتكاب الذنوب، والإعلان بها جهرا أمام الخلائق، مع ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٢- إن الله سبحانه وتعالى يتلى الناس بالوباء، ليكون عَذَابًا على الكافرين والعاصين، ورحمة للمؤمنين الطائعين له ولرسوله الكريم ﷺ المتبعين لأوامرهما المجتنبين لنواهيهما.

٣- يجب على المسلم الإيمان بقضاء الله وقدره، وتسليم أمره لله، والصبر عند وقوع البلاء، وعدم الخروج من بلده فرارا منه.

٤- إن أجر الصابر المتحسب الذي يصيبه الوباء ويموت به هو نيل الشهادة، أما مَنْ أصابه ولم يمت به، أو لم يصبه فله مثل أجر الشهيد، ويُحرم من ذلك الأجر مَنْ لم يصبر ويحتسب الأجر على الله، وتضجر واعترض على أمره.

٥- إن النبي محمد ﷺ أول من أوصى بالحجر الصحي، واعتبره وسيلة مهمة جدا في القضاء

على الوباء، ومنع انتشاره بين الناس.

٦- إن من الواجب على المسلم أن يأخذ بالأسباب، وأن يتحرز مما يكره ويخشى وقوعه مع تسليمه أمره لله عز وجل.

٧- يجوز لمن يريد دخول بلد، ويعلم أنه موبؤ أن يرجع، ولا يُعدّ هذا من التطير والتشاؤوم

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً»^(١). أي أن الله تعالى أنزل الملائكة الذين وكلّهم بمباشرة المخلوقات في الأرض بالداء ودوائه، أما سبب عدم شفاء البعض فهو الجهل بتشخيص المرض، أو الجهل باستخدام الدواء المناسب، لا لعدم وجود الدواء^(٢). واستدل أهل العلم بهذا الحديث على جواز الطب، واستباحة التداوي من الأمراض ردا على ما يزعمه الصوفية من أن الولاية لا تكون إلا بالرضا بما ينزل من البلاء، وعدم جواز التداوي منه^(٣). وفي ذلك حثّ على التداوي، وتخفيف عن المريض، وتقوية لنفسه، لأن النفس البشرية إذا عرفت أن لمرضها دواء زاد رجاؤها، وقوت على دفع المرض وقهره. وتعدّ الأدوية المعنوية أكثر نفعاً من الأدوية الحسية، ومن أهم ما يتداوى به المسلم صدق اعتماده على الله تعالى، وتوكله عليه، وخضوعه بين يديه، وتفويض أمره إليه مع إحسانه للناس، وإكثاره من الصدقات، وتفريجه عن الكربات، فضلا عن التداوي بالقرآن إذا صحّت النية^(٤).

(١) صحيح البخاري، كتاب الطب، باب ما أنزل الله داءً إلا أنزل له شفاءً: ١٢٢/٧، رقم الحديث (٥٦٧٨).

(٢) ينظر: عمدة القاري: ٢٣٠/٢١، وارشاد الساري: ٣٦٠/٨.

(٣) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال: ٣٩٤/٩، وعمدة القاري: ٢٣٠/٢١.

(٤) ينظر: مرقاة المفاتيح ٢٨٦٠/٧.

«منهج النبي ﷺ في التوقي من الوباء كوباء العصر المُستجد كورونا»

..... د. نجلاء سويد إبراهيم صالح الشمري | ١١٣

المصادر والمراجع

- والخوف، وإنما هو من باب سد الذرائع، وعدم إلقاء النفس إلى التهلكة.
- ٨- يستحب اعتزال الناس زمن وقوع البلاء وانتشار الوباء، وعند استئثار الفساد وظهور الفتن، والخلوة مع النفس، والأنس بطاعة الله عز وجل، والتفرغ لعبادته والاشتغال بها، والندم على التقصير.
- ٩- أمر النبي محمد ﷺ بالتباعد، ونهى عن اختلاط المريض بالصحيح خوفاً من الوقوع في الفتنة والشك بأن مرضه سببه الاختلاط، لا تقدير الله عز وجل وإذنه.
- ١٠- أكدت السنة النبوية الشريفة على الاعتناء بنظافة اليدين وغسلهما عند الاستيقاظ من النوم، وقبل تناول الطعام وبعده، والتأكيد على طريقة غسل اليدين الصحيحة بتخليل الأصابع.
- ١١- إن من أهم أسباب انتقال الوباء بين الناس الرذاذ المتطاير من أنف أو فم المصاب عند العطاس أو السعال، وكان النبي ﷺ ذلك يضع يده على فمه ﷺ عند العطاس، أو يغطيه بثوبه أو منديل، أو يغطي وجهه الشريف.
- ١٢- يعدّ الدعاء والاستعاذة من البلاء من جملة ما يُتداوى به من الأمراض، ففيه فائدة لا توجد في غيره، لما فيه من العبودية بخضوع العبد لله سبحانه وتعالى، وتذللّه وافتقاره إليه، وتوكله عليه.
- القرآن الكريم.
- ١- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري الكناني الشافعي ت (٨٤٠هـ)، تقديم: أحمد معبد عبد الكريم، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبي تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- ٢- إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، لابن دقيق العيد ت (٧٠٢هـ)، مطبعة السنة المحمدية، (د. م)، (د. ت).
- ٣- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني ت (٩٢٣هـ)، المطبعة الأميرية الكبرى، مصر، الطبعة السابعة، ١٣٢٣ هـ.
- ٤- الاستذكار، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي ت (٤٦٣هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، ومحمد علي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ٥- إكمال المعلم بفوائد مسلم، لأبي الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرو اليحصبي السبتي ت (٥٤٤هـ)، تحقيق: يحيى إسماعيل، دار الوفاء، مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

«منهج النبي ﷺ في التوقي من الوباء كَوْبَاءِ العصر المُسْتَجِدِ كورونا»

١١٤ | د. نجلاء سويد إبراهيم صالح الشمري

- ٦- أنيسُ السَّاري في تخريج وتَحقيق الأحاديث التي ذكرها الحافظ ابن حَجَر العسقلاني في فَتْح البَّاري، لأبي حذيفة نبيل بن منصور بن يعقوب بن سلطان البصارة الكويتي، تحقيق: نبيل بن منصور بن يعقوب البصارة، مؤسَّسة السَّماحة، مؤسَّسة الرِّيَّان، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- ٧- البحر الزخار المعروف بـ(مسند البزار)، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي البزار ت(٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، مراجعة وتقديم: بدر عبدالله البدر، وأبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
- ٨- بلوغ الأمان من أسرار الفتح الرباني، لأحمد عبد الرحمن البنا الساعاتي ت(١٣٧٨هـ)، اعتنى به: حسان عبد المنان، بيت الأفكار الدولية، (د.م)، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
- ٩- تحفة الأحوذبي بشرح جامع الترمذي، لأبي العلا محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، ت(١٣٥٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
- ١٠- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، لجمال الدين أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزني ت (٧٤٢هـ)، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي، والدار القيِّمة، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.
- ١١- الترغيب والترهيب، لأبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل القرشي الأصبهاني ت (٥٣٥هـ)، تحقيق: أيمن بن صالح بن شعبان، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
- ١٢- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر السقلاني ت(٨٥٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٩هـ-١٩٨٩م.
- ١٣- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر الأندلسي ت(٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، ومحمد عبد الكبير البكري، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٧هـ.
- ١٤- التوقيف على مهمات التعاريف، لزين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوي القاهري، ت(١٠٣١هـ)، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
- ١٥- جامع الأصول في أحاديث الرسول، لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الشيباني الجزري ابن الأثير ت (٦٠٦هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرئووط، التتمة تحقيق بشير عيون، مكتبة الحلواني، مطبعة الملاح، مكتبة دار البيان، الطبعة الأولى، من ١٣٨٩ هـ، ١٩٦٩ م إلى ١٣٩٢ هـ ، ١٩٧٢ م.
- ١٦- الجامع لشعب الإيمان، لأبي بكر أحمد

«منهج النبي ﷺ في التوقي من الوباء كَوْبَاءِ العصر المُسْتَجِدِّ كورونا»

..... د. نجلاء سويد إبراهيم صالح الشمري | ١١٥

- بن الحسين البيهقي ت (٤٥٨هـ)، تحقيق الطبعة الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
- ٢٢- سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن حامد، ومختار أحمد النداوي، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.
- ١٧- السراج المنير في ترتيب أحاديث صحيح الجامع الصغير، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، رتبته وعلق عليه: عصام موسى هادي، دار الصديق، توزيع مؤسسة الريان، الطبعة الثالثة، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
- ١٨- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقها وفوائدها، لمحمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
- ١٩- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني ت (١٤٢٠هـ)، دار المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
- ٢٠- سنن ابن ماجه، لأبي عبدالله محمد بن زيد القزويني، ت (٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي، (د. ت).
- ٢١- سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني ت (٢٧٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، (د. م)،
- ٢٢- سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرَةَ الترمذي، ت (٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨ م.
- ٢٣- سنن النسائي، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي ت (٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ م.
- ٢٤- شرح سنن أبي داود، لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي الرملي الشافعي ت (٨٤٤هـ)، تحقيق: عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم، جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولى، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م.
- ٢٥- شرح صحيح البخاري لابن بطال، لأبي الحسن ابن بطال علي بن خلف بن عبد الملك، ت (٤٤٩هـ)، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.
- ٢٦- شرح صحيح مسلم للنووي، لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي ت (٦٧٦هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧ م.
- ٢٧- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حماد الجوهري ت (٣٩٣هـ)،

«منهج النبي ﷺ في التوقي من الوباء كَوْبَاءِ العصر المُسْتَجِدِّ كورونا»

١١٦ | د. نجلاء سويد إبراهيم صالح الشمري

- تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار، دار العلم (د. ت).
للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
- ٢٨- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد السبتي ت(٣٥٤هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
- ٢٩- صحيح البخاري، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ت(٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد محمد تامر، دار الآفاق العربية، القاهرة، مصر، الطبعة الثانية، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
- ٣٠- صحيح الجامع الصغير وزياداته، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني ت(١٤٢٠هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، (د.ت).
- ٣١- صحيح سنن أبي داود، لمحمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
- ٣٢- صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ت(٢٦١هـ)، ترقيم وترتيب: محمد فؤاد عبد الباقي، مراجعة: محمد تامر، دار الحديث، القاهرة، مصر، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.
- ٣٣- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لبدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الحنفى العيني ت(٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د. ت).
- ٣٤- لعين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، ت(١٧٠هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، مؤسسة دار الهجرة، (د.م)، الطبعة الثانية، ١٤١٠هـ.
- ٣٥- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لشهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت(٨٥٢هـ)، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، (د. ت).
- ٣٦- فيض القدير شرح الجامع الصغير، لمحمد عبد الرؤوف المناوي، ت(١٠٣١هـ)، تحقيق: أحمد عبد السلام، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.
- ٣٧- كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، لمحمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي ت (بعد ١١٥٨هـ)، تقديم وإشراف ومراجعة: رفيق العجم، تحقيق: علي دحروج، مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.
- ٣٨- كشف الخفاء ومزيل الإلباس، لأبي الفداء إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي العجلوني الدمشقي ت(١١٦٢هـ)، تحقيق: عبد الحميد بن أحمد بن يوسف بن هندراوي، المكتبة العصرية، (د. م)، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
- ٣٩- كشف المشكل من حديث الصحيحين، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ت(٥٩٧هـ)، تحقيق:

«منهج النبي ﷺ في التوقي من الوباء كوباء العصر المُستجد كورونا»

..... د. نجلاء سويد إبراهيم صالح الشمري | ١١٧

علي حسين البواب، دار الوطن، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧.

٤٦- مسند الشهاب، لأبي عبد الله محمد

بن سلامة بن جعفر القضاعي المصري ت (٤٥٤هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧ - ١٩٨٦.

٤٠- لسان العرب، لجمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي، ت (٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ.

٤٧- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة، لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري الشافعي ت (٨٤٠هـ)، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.

٤١- اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان البخاري ومسلم، لمحمد فؤاد عبد الباقي، أعد فهارسه: سيد بن إبراهيم بن صادق بن عمران، دار الحديث، القاهرة، مصر، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

٤٨- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ت (٨٥٢هـ)، تحقيق: مجموعة من الباحثين في ١٧ رسالة جامعية، تنسيق: سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، دار العاصمة، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٤٢- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ت (٨٠٧هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٤٩- معالم السنن، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي ت (٣٨٨هـ)، المطبعة العلمية، حلب، الطبعة الأولى، ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م.

٤٣- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لنور الدين أبي الحسن علي بن سلطان محمد الهروي القاري ت (١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٥٠- المعجم الأوسط، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ت (٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، مصر، (د.ت).

٤٤- المستدرک علی الصحیحین، لأبي عبدالله الحاكم النيسابوري ت (٤٠٥هـ)، وبذيله التلخيص، لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي ت (٧٤٨هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.

٤٥- مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ت (٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرون، إشراف: عبد الله بن عبد المحسن

«منهج النبي ﷺ في التوقي من الوباء كَوْبَاءِ العصر المُسْتَجِدِ كورونا»

١١٨ | د. نجلاء سويد إبراهيم صالح الشمري

٥١- معجم البلدان، لشهاب الدين أبي عبد الله
ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ت (٦٢٦هـ)،
دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥ م.

٥٢- المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان بن
أحمد الطبراني ت (٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي
عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة،
مصر، الطبعة الثانية، (د.ت).

٥٣- معجم لغة الفقهاء، لمحمد رواس قلعجي،
وحامد صادق قينبي، دار النفائس، بيروت،
لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٥٤- معجم ما استعجم من أسماء البلاد
والمواضع، لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز
بن محمد البكري الأندلسي ت (٤٨٧هـ)، عالم
الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣ هـ.

٥٥- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار،
في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، لزين
الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن
عبد الرحمن العراقي ت (٨٠٦هـ)، دار ابن
حزم، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٦ هـ
- ٢٠٠٥ م.

٥٦- موسوعة الألباني، لأبي عبد الرحمن
محمد ناصر الدين الألباني ت (١٤٢٠هـ)،
صَنَعَهُ: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان،
مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية،
تحقيق: التراث والترجمة، صنعاء، اليمن،
الطبعة الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.

٥٧- النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد
الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن

محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني
الجزري ابن الأثير ت (٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر
أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي،
المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٥٨- نيل الأوطار، لمحمد بن علي بن محمد
بن عبد الله الشوكاني اليمني ت (١٢٥٠هـ)،
تحقيق: عصام الدين الصباطي، دار الحديث،
مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
٥٩- Arabic.cnn.com بتاريخ ٢٠٢٠/٣/٢١.

